رقم الوثيقة: POL 32/009/2013

**منظمة العفو الدولية**

# المدارس الصديقة لحقوق الإنسان

## تغيير المجتمعات المدرسية من خلال التربية على حقوق الإنسان

يهدف مشروع المدارس الصديقة لحقوق الإنسان إلى ***تمكين*** الشباب وتعزيز ***المشاركة الفاعلة*** لجميع أفراد المجتمع المدرسي لإدماج قيم ومبادئ حقوق الإنسان في كافة مناحي الحياة المدرسية. ومن خلال تبني منهج المدرسة الكلي، يتيح المشروع للشباب إمكانية ممارسة حقوق الإنسان في حياتهم اليومية، حيث يزوّدهم بالأدوات والقدرات الضرورية لمنع وقوع انتهاكات حقوق الإنسان، وإرساء حقوق الإنسان كمعايير اجتماعية في المجتمعات المحلية.

### منهج منظمة العفو الدولية للتربية على حقوق الإنسان في المدارس

تؤمن منظمة العفو الدولية بأن التربية على حقوق الإنسان يشكل عنصراً أساسياً في تغيير المواقف والسلوك وتعزيز احترام التنوع في المجتمعات. وتساعد منظمة العفو المدارس والمجتمعات الأوسع في جميع مناطق العالم على إرساء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان.

وتقوم المدارس الصديقة لحقوق الإنسان بإدماج حقوق الإنسان في كافة مناحي الحياة المدرسية بشكل فعال. إذ يتمكن الشباب وأفراد المجتمعات المدرسية من تطوير معارفهم ومهاراتهم، فضلاً عن قيمهم ومواقفهم وسلوكهم، من أجل تعزيز حقوق الإنسان. وبذلك تصبح المدارس بمثابة منابر لإحداث التغيير الاجتماعي في المجتمع.

**وتهدف المدارس الصديقة لحقوق الإنسان إلى:**

- تمكين الشباب وتعزيز المشاركة الفعالة لجميع أفراد المجتمع المدرسي لإدماج قيم ومبادئ حقوق الإنسان في كافة مناحي الحياة المدرسية.
- تمكين الشباب من معرفة حقوقهم الإنسانية ومسؤولياتهم، وتشجيعهم على حماية حقوقهم وحقوق الآخرين والدفاع عنها، استناداً إلى قيم من قبيل المساواة والكرامة والاحترام وعدم التمييز والمشاركة.

### منهج يتسم بالمرونة إزاء الظروف المحلية

إننا نشجع المدارس على ابتكار وتطوير خططها الخاصة لتنفيذ منهج المدارس الصديقة لحقوق الإنسان في ظروفها الخاصة. وفي الفترة من عامي 2009 و 2013 امتد مشروع المدارس الصديقة لحقوق الإنسان ليصل إلى **92 مدرسة و**

**84,000 شاب و 5,000 معلم في 20 بلداً**. وقد جاء هذا التوسع كنتيجة مباشرة للطبيعة القابلة للتكييف والتكرار للمدارس الصديقة لحقوق الإنسان وإمكانية انطباقها على طائفة من الظروف المحلية.

وهذا يعني أن للمدارس المشاركة خلفيات وديمغرافيا وتصورات متنوعة لما تتضمنه خطتها لتغيير أوضاع حقوق الإنسان. ويقوم أفراد المجتمع المدرسي بمناقشة وتقرير وتصميم رحلتهم الخاصة نحو إدماج حقوق الإنسان في حياة مؤسستهم الخاصة، وتقوم منظمة العفو الدولية أو الشريك المحلي بتسهيل هذه العملية. **ومن المهم أن نتذكر أن كل مدرسة تتسم بالفرادة، ولذا فإن ثمة طرقاً عديدة لأن تصبح المدارس صديقة لحقوق الإنسان بقدر عدد المدارس نفسها.**

**لقد غيَّر المشروع نظرتي للعالم، فأنا أؤمن الآن بأن كل فرد يجب أن يحظى بالاحترام وأن كرامته يجب أن تُصان."**
ديبورا، طالبة في مدرسة أكرا الثانوية، غانا.
[صورة]

## المدارس الصديقة لحقوق الإنسان في الممارسة العملية

هذا ليس مشروعاً عادياً، يتم فيه تعليم دروس عن حقوق الإنسان ويستمع الأطفال للدرس. وبتبنيهم منهجاً يقوم على الحقوق، إنما يضع أفراد مجتمع المدارس الصديقة لحقوق الإنسان تلك الحقوق في صلب تجربة التعلم، ويجعلونها جزءاً لا يتجزأ من الحياة المدرسية اليومية.

إن المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان هي مدرسة تتبنى حقوق الإنسان كمبادئ أساسية عاملة ومنظِّمة. وفي المجتمع المدرسي يتم تعلم حقوق الإنسان وتعليمها وممارستها واحترامها وحمايتها وتعزيزها. وتكفل المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان أن **مبادئ المساواة والكرامة والاحترام وعدم التمييز والمشاركة** تقع في صلب تجربة التعلم، وحاضرة في جميع المناحي الرئيسية للحياة المدرسية.

وتهدف المدارس الصديقة لحقوق الإنسان إلى إدماج قيم حقوق الإنسان في حياة المجتمع المدرسي وفقاً للمبادئ العالمية العشرة الواردة أدناه.

### المبادئ العالمية العشرة

**عدم التمييز والإشراك**

1. المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان هي مجتمع تُبنى فيه كافة مناحي الحياة المدرسية على أساس المساواة وعدم التمييز والكرامة والاحترام.
2. توفر المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان بيئة تعلم، يتم فيها احترام جميع حقوق الإنسان وحمايتها وتعزيزها.
3. تشمل المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان إشراك المجتمع المدرسي في مناحي الحياة المدرسية كافة.

**المشاركة**

4. تشجع المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان جميع أفراد المجتمع المدرسي على المشاركة بحرية وفعالية وبصورة حقيقية في الحياة المدرسية، بما في ذلك رسم السياسات والممارسات المتعلقة بالمدرسة.

5. تكفل المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان حصول كل شخص في المجتمع المدرسي على المعلومات والموارد التي يحتاجها للمشاركة التامة في الحياة المدرسية.

**المساءلة**

6. تتسم المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان بالعدالة والمساءلة والشفافية في جميع مخططاتها وعملياتها وسياساتها وممارساتها.

7. توفر المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان الحماية لجميع أفراد المجتمع المدرسي، وذلك بجعل السلامة والأمن أولوية ومسؤولية مشتركة.

**التمكين من خلال التعليم والتعلُّم**

8. تقوم المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان بإدماج حقوق الإنسان في كافة جوانب التعليم والمنهاج الدراسي.

9. تعمل المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان على تمكين جميع الطلبة من تحقيق إمكاناتهم الكاملة من خلال التعليم، ولاسيما الطلبة المهمشين بسبب نوع الجنس أو الحالة الاجتماعية أو الاختلاف.

10. تمكِّن المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان الطلبة والهيئة التدريسية من أن يصبحوا أفراداً فاعلين في المجتمع العالمي، حيث يشاطرون الآخرين المعرفة والفهم والتعلم، ويعملون من أجل خلق عالم تحظى فيه حقوق الإنسان بالاحترام والحماية والتعزيز.

## المجالات الرئيسية الأربعة للحياة المدرسية

من طريقة اتخاذ القرارات في المدارس، إلى الطريقة التي يعامل فيها الأشخاص بعضهم مع بعض، إلى المناهج المدرسية والأنشطة اللامنهجية، إلى البيئة التي يتم فيها تعليم الطلبة، تصبح المدرسة نموذجاً يُحتذى للتربية على حقوق الإنسان. وتقوم المدارس الصديقة لحقوق الإنسان بإدماج مبادئ وقيم حقوق الإنسان في أربعة مجالات رئيسية للحياة المدرسية:

**القيادة**

تعمل المدارس على جعل هياكلها القيادية ديمقراطية وتشاركية كاملة، وتشجع جميع أفراد المجتمع المدرسي على المشاركة بحرية وفاعلية وبصورة حقيقية في الحياة المدرسية وعلى تحديد السياسات والممارسات المدرسية.

**العلاقات**

يتم تعزيز الاحترام والكرامة وعدم التمييز بين صفوف الطلبة والمعلمين والأهالي وفي المجتمع الأوسع.

**المنهاج والأنشطة اللامنهجية**

يمكن إتاحة الفرص للطلبة للانخراط في تعلم حقوق الإنسان من خلال المنهاج والأنشطة اللامنهجية (خارج نطاق المناهج) في المدارس الصديقة لحقوق الإنسان.

**البيئة المدرسية**

إن تعلم حقوق الإنسان يصبح أكثر فعالية إذا حدث في بيئة تحترم المبادئ التي يجري تعليمها. ويجري تحويل المدارس الصديقة لحقوق الإنسان إلى أماكن تعكس أو تعبِّر عن قيم حقوق الإنسان.

## أثر المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان

**"أصبحتُ أكثر وعياً بحقوقي ومسؤولياتي تجاه ما يحيط بي وأكثر فاعلية وحضوراً في مدرستي."**

أيوب، طالب في مدرسة ليسيه بن يوسف، المغرب

**المعلمون يدمجون حقوق الإنسان في المضمون والمنهجية**

يتم تدريب المعلمين على مضمون ومنهجية حقوق الإنسان، ويصبحون أكثر ثقة في خلق بيئة صفية إيجابية، فضلاً عن تحسين مستوى التفاعل بين الطلبة.

[صورة]

فرع منظمة العفو الدولية في الهند يقوم بتدريب المعلمين في مجال حقوق الإنسان، الهند، 2013].

"أتاحت لي المدارس الصديقة لحقوق الإنسان فرصة العمل مع الأطفال على مستوى مختلف، وتبادل بعض أفكاري الشخصية بشأن حقوق الإنسان معهم. وقد دعتْني إلى النظر في الموضوعات التي أُدرِّسها، والتدقيق في المنهجيات التي يمكن أن تؤدي إلى تسهيل تعليم حقوق الإنسان من خلال تلك الموضوعات."

ميخائيل، معلم في كولاست بوبيل سيتانتا.

**المدارس تخلق بيئة داعمة وشاملة**

إن تحويل المدرسة إلى مدرسة صديقة لحقوق الإنسان يعني تحويلها إلى مكان تعلُّم أكثر شمولاً، ولاسيما بالنسبة للأشخاص المهمشين أو المنتمين إلى الفئات الأقل حظاً.

وإن إحدى المبادرات الأكثر فعالية لمدرسة أكرا الثانوية الرامية إلى تقليص ظاهرة التنمر وتعزيز العلاقات بين الطلبة، تمثَّلت في خلق منتدى مفتوح لتعزيز الحوار ووساطة الأقران.

"كان الأطفال يتعرضون للتنمر كثيراً، ولم يكن المعلمون يولون اهتماماً كبيراً بتلك الظاهرة من قبل. أما الآن فإن المعلمين يشعرون بقلق أكبر حيال الأطفال. ومن وجهة نظري، من المهم للغاية أن يكون للأطفال صلة بمعلميهم، لأنه ينبغي أن يكون بإمكان كل شخص الاعتماد على شخص راشد، ولكن ليس بإمكان كل شخص أن يحظى بذلك خارج نطاق المدرسة."
أويغارب، طالب في مدرسة بايان – أندور، منغوليا.

**الشباب يقود التغيير**

في المدرسة الصديقة لحقوق الإنسان يكون جميع أفراد المجتمع المدرسي معدَّين لمناقشة وإيجاد طرق مبتكرة للدفاع عن حقوق الإنسان والعمل من أجل إحداث تغيير إيجابي. وتُمكِّن المدارس الصديقة لحقوق الإنسان الشباب من أن يكونوا بمثابة عوامل مساعدة على إحداث تغيير قي مدارسهم ومجتمعاتهم.

[صورة]:
طلبة أكاديمية ارويك يدعون إلى حقوق الإنسان في مدرستهم، برمودا، 2012]

"لأنني الآن بتُّ أعرف وأصبحت أكثر اهتماماً، وأفهم حقوق الإنسان، وأستطيع أن أدعو لها على نحو أفضل. [...] الآن نفكر مرتين بأفعالنا وأصبحنا أكثر وعياً بما نقوم به، وثمة مساءلة أكبر على أفعالنا وتأثيرها على الآخرين. وبوجه عام بدأ أفراد المجتمع المدرسي بالتفكير على مستوى جماعي وعالمي. لقد أدركنا أن لنا حقوقاً وأننا ندافع عنها في الوقت الذي نحترم فيه الآخرين ونهتم بهم."
كورتني، طالب سابق في أكاديمية ارويك، برمودا.

**المدارس تعمل مع المجتمع الأوسع**

مع ازدياد وعي كل شخص بحقوق الإنسان يبدأ الشباب بالعمل معاً مع مجتمعهم الأوسع من أجل إحداث تغيير حقيقي في أوضاع حقوق الإنسان في مدرستهم ومحيطهم.

لقد تغيرت المدرسة كثيراً. إذ أصبحنا نُدعى لمناقشة قضايا مهمة، من قبيل التحرش الجنسي في المدارس. وأصبحنا، كأولياء أمور للطلبة أكثر انخراطاً في قضاياهم.
ممثل جمعية أهالي الطلبة، بنين.

وفي السنغال، قام طلاب من مدرسة بيتافين الثانوية بتعبئة الشباب خلال فترة الانتخابات الوطنية من خلال توضيح حقوقهم ومسؤولياتهم وتشجيعهم على ممارسة حقهم في التصويت.
مامادو ديوب، منسق حقوق الإنسان في منظمة العفو الدولية: السنغال.

**المدارس تقوم بتحركات من أجل حقوق الإنسان**

تتيح منظمة العفو الدولية للمجتمعات المدرسية فرصاً للتحرك من أجل تعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنها على المستويين المحلي والعالمي. وتُدعى المدارس إلى تنظيم فعاليات عامة، بما فيها الأنشطة التضامنية والمؤتمرات والعروض السينمائية، وغيرها.

[طلبة في بولندا يشاركون في مراثون كتابة الرسائل لعام 2012 الذي أقامته منظمة العفو الدولية].

ويهدف مراثون كتابة الرسائل الذي تقيمه منظمة العفو الدولية إلى تعبئة أشخاص من سائر أنحاء العالم من أجل المشاركة في تحرك جماعي يبعث الأمل ويغيّر حياة الآخرين. وتشجع منظمة العفو الدولية النشطاء في سائر أنحاء الكرة الأرضية على دعم الحالات الفردية لضحايا انتهاكات حقوق الإنسان.

إن مراثون كتابة الرسائل يمثل فرصة للمدارس للتحرك من أجل حقوق الإنسان من خلال الحالات الفردية. فهذا آدم، وهو طالب في مدرسة أبي ذر الغفاري الثانوية في المغرب، بادر إلى التطوع للدفاع عن ست حالات فردية تدعمها منظمة العفو الدولية ومجتمعه المدرسي. وباعتباره سفيراً لحقوق الإنسان في مدرسته، قام آدم بتعبئة أقرانه لتشجيعهم على التحرك من أجل حقوق الإنسان عن طريق زيادة الوعي في صفوف الطلبة، بالإضافة إلى أوساط الأساتذة والموظفين الإداريين أثناء الاستراحات المدرسية.

**مدارس تصبح نماذج لمدارس أخرى**

بعد مرور 5 سنوات على تنفيذ مشاريع المدارس الصديقة لحقوق الإنسان، أثبت هذا المنهج أن له تأثيراً إيجابياً على التعليم، حيث يجذب المدارس الأخرى ويُعترف به كنموذج يُحتذى من قبل السلطات التربوية. إذ أن منهج المدارس الصديقة لحقوق الإنسان يدعم **التربية النوعية** ويطوّر معارف الطلبة ومهاراتهم ومواقفهم وسلوكهم، ويزيد قدرتهم على التمتع بالطيف الكامل لحقوق الإنسان، ويعزز لديهم ثقافة تشرَّبت قيم حقوق الإنسان.

"ومقارنةً بالمدارس الأخرى وبما أشاهده في الجامعة فإن طلبة المدرسة المنغولية – الهندية المشتركة أكثر تعليماً وأكثر احتراماً لبعضهم بعضاً."
تيم، طالب سابق في المدرسة المنغولية – الهندية الثانوية المشتركة، منغوليا.

**تعزيز إدماج التربية على حقوق الإنسان في الأنظمة التربوية**

إن البرنامج العالمي للتربية على حقوق الإنسان وإعلان الأمم المتحدة بشأن التربية والتثقيف في مجال حقوق الإنسان يؤكدان على أهمية إدماج التربية على حقوق الإنسان في الأنظمة التربوية في العالم بأسره. ويدعو هذان الصكّان إلى اتّباع منهج كليّ للتربية على حقوق الإنسان يشجع الحكومات، ليس على مساعدة المدارس في تعليم حقوق الإنسان فحسب، وإنما أيضاً على ضمان أن تكون الطريقة التي تُدار بها المدارس متسقة مع قيم ومبادئ حقوق الإنسان.

إن منهج منظمة العفو الدولية المتعلق بالمدارس الصديقة لحقوق الإنسان يدعو إلى إدماج التعليم حول حقوق الإنسان ومن خلالها ومن أجلها في الأنظمة التربوية حول العالم.

## للاطلاع على المزيد

للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن مشروع المدارس الصديقة لحقوق الإنسان، يرجى زيارة صفحتنا على الموقع:
http://www.amnesty.org/en/human-rights-education/projects-initiatives/rfsp

ويرجى الاتصال بالمكتب المحلي لمنظمة العفو الدولية في بلدكم. ويمكن معرفة تفاصيل العناوين على موقع منظمة العفو الدولية: www.amnesty.org

كما يمكنكم الاتصال بفريق التربية على حقوق الإنسان التابع لمنظمة العفو الدولية مباشرة بواسطة العنوان الإلكتروني:
HumanRightsFriendlySchools@amnesty.org
أو الهاتف رقم: 5500 7413 20 44+